

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[136] ويحتمل أيضاً أن الطهارة هنا عدم التلوّث بالذنوب، يعني أن القرآن تعالى يحب من لم يتلوّث بالذنوب، وكذلك يحب من تاب بعد تلوّثه. ويمكن أن تشير مسألة التوبة هنا إلى أن بعض الناس يصعب عليهم السيطرة على الغريزة الجنسيّة فيتلوّثون بالذنوب والإثم خلافاً لما أمر القرآن تعالى، ثمّ يعترّيهم الندم على عملهم ويتألّمون من ذلك، فالسبحانه وتعالى فتح لهم طريق التوبة كيلا يصيبهم اليأس من رحمة القرآن (1). * * *

1 - تحدّثنا تفصيلاً عن حقيقة "التوبة"

وشرائطها في المجلد الثالث في ذيل الآية (17) من سورة النساء، وفي المجلد 14 ذيل الآية (5) من سورة النور.